مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

٢٠٢٠-٠٤-٢٩

العدد: ٢٧٤٤

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

"مناشدات لانتشال بقايا جثث بمخيم اليرموك لا تزال تحت الأنقاض منذ عامين"

- كورونا محنة جديدة تضاف إلى سلة أزمات فلسطينيي سورية في تركيا
- رمياً بالرصاص: داعش يعدم عنصرين من "لواء القدس" في بادية الميادين
- اليونان: فلسطينيون سوريون مهددون بالمبيت في العراء بعد احتراق خيمهم
- رمضان فلسطيني سورية معاناة يفاقمها التشتت ومصاعب الحياة

+442084530978
/Actgroup.palsyria
reports@actionpal.org.uk www.actionpal.org.uk

آخر التطورات

أطلق ذوو كل من اللاجئة الفلسطينية "هيفاء الحاج" أم رهف التي قضت مع زوجها الحاج "محمد هدبة"، و"انشراح الشعبي"، و"عبد الهادي الغوطاني"، و"باسمة الغوطاني"، "وليد الوزير"، و"صلاح العبيات"، وعدد من أهالي الضحايا الآخرين الذين قضوا أثناء المعارك شنها النظام السوري على مخيم اليرموك يوم ١٩ نيسان/ ابريل ٢٠١٨ لإعادة السيطرة عليه، نداء مناشدة لإخراج جثثهم التي لا تزال تحت الأنقاض وركام المنازل منذ أكثر من عامين، ودفنها بمكان يليق بها.

فيما اتهم أحد أقارب الضحايا الجهات الحكومية الرسمية والفصائل الفلسطينية بدمشق بالتقصير وعدم التحرك الجاد من أجل انتشال جثامين الضحايا، قائلا: "إنهم لو كانوا قطعة من قطع المنزل غسالة، براد، غرفة نوم، شاشة، لما بقوا ثواني تحت الانقاض ولتهافت الجميع على انتشالهم، متسائلاً بأي زمن موصوم بالعار نحن، عندما تصبح أي قطعة من المنزل أثمن وأغلى من الإنسان.

وكان العديد من اللاجئين الفلسطينيين لقوا حتفهم تحت الانقاض وأصيب عشرات الجرحى من النساء والأطفال جراء استهداف قوات النظام السوري الأقبية في مخيم اليرموك بالصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة، ما أسفر عن قضاء أكثر من ٣٣ لاجئاً أغلبهم من النساء والاطفال، وذلك أثناء العملية العسكرية التي شنتها قوات النظام السوري يوم ١٩ نيسان/ابريل ٢٠١٨ لطرد تنظيم داعش وإعادة السيطرة عليه.

في سياق مختلف يعاني الآلاف من فلسطينيي سوريا في تركيا ومنذ لجوئهم، أوضاعاً اقتصادية غاية في الصعوبة، بسبب غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار مقارنة بالأجور التي يتقاضونها، ناهيك عن الظروف القانونية التي يعاني منها القادمين الجدد من اللذين لا يحملون أوراق ثبوتية مما

يحول دون القدرة على العمل إلا في حالات استثنائية نادرة بعد القوانين التي فرضتها الحكومة على المخالفين من شركات وعمال.

ومع تفشي فايروس كورونا في تركيا واتخاذ الدولة إجراءات احترازية لمنع انتشار العدوى بدأت العديد من المحال التجارية وشركات ومؤسسات القطاع الخاص، بتسريح العمال وإغلاق المنشآت تماشياً مع سياسة الحكومة، مما زاد من معاناة اللاجئين المُسرحين من أعمالهم التي كانوا يعتمدون عليها اعتماداً كلياً لكسب قوت يومهم، وأثر على قدرتهم في دفع المستحقات الشهرية لأصحاب المنازل التي يستأجرونها، عداك عن المصاريف الضخمة التي تثقل كاهل اللاجئين من فواتير الغاز والماء والكهرباء، والتي تشكل في أشهر الشتاء أكثر من ثلث الراتب البسيط الذي يتقاضونه من عملهم ناهيك عن المصاريف اليومية من طعام وشراب وأدوية.

ويعيش في تركيا قرابة ١٠ آلاف لاجئ فلسطيني من سوريا، يعانون اوضاعاً اقتصادية غاية في الصعوبة، زادت مع تفشي كورونا.

من جهة أخرى أقدم تنظيم داعش على إعدام عنصرين من عناصر لواء القدس الموالي للنظام السوري رمياً بالرصاص، وذلك بعد أن قام باختطافهما منذ عدة أيام.

ووفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان أنه عثر على جثتين اثنتين في بادية مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي، تعودان لعنصرين من مليشيا "لواء القدس"، كان التنظيم قد اختطفهما قبل أيام من منطقة عين علي ليعمد إلى تصفيتهما ورميهما هناك.

يذكر أن لواء القدس الذي أسسه النظام السوري والذي يعتبر من أكبر المجموعات العسكرية في سورية عدداً وعدة وتنظيماً، ويرفع شعارات "تحرير الأقصى" و"الموت لإسرائيل"، لا يحمل أيديولوجيا واضحة فهو ليس تياراً أو فصيلاً فلسطينياً ولا يحمل أجندات فلسطينية.

أما في اليونان فبات عشرات اللاجئين الفلسطينيين مهددين بالمبيت بالعراء بعد الحريق الذي نشب في مخيم فاتي على جزيرة ساموس اليونانية يوم ٢٦ نيسان/ ابريل من الشهر الجاري، الذي أدى إلى تدمير عشرات الخيم دون وقوع ضحايا بشرية.

من جانبها قالت منظمة أطباء بلا حدود في تغريدة نشرتها على تويتر، إن الحريق خلف حوالي ١٠٠ شخص على الأقل بدون مأوى بعد أن احترقت خيمهم. ومن غير المعروف عدد المهاجرين الآخرين الذين تركوا بدون مأوى نتيجة الحريق الأكبر.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل في اليونان أن حوالي ٢٥٦ لاجئاً فلسطينياً سورياً بينهم نساء وأطفال وكبار في السن يقطنون في مخيم فاتي يعانون من ظروف معيشية غاية في القسوة، ومن الإهمال الطبي في ظل انتشار جائحة كورونا، وعدم اكتراث السلطات اليونانية بهم.

إلى ذلك كشف قدوم شهر رمضان الكريم حجم المأساة التي يعيشها اللاجئين الفلسطينيين الذين يعانون من التشتت والتفرق بسبب الحرب التي اندلعت في سورية، حيث تفرقوا ما بين المدن السورية والمخيمات الحدودية في الشمال السوري وما بين قارات العالم بجميع بلدانها الأوروبية والآسيوية والإفريقية، مما وضعهم أمام تحديات اقتصادية وقانونية ونفسية كبيرة حيث يتوزع معظم أفراد العائلة الواحدة بين سورية وتركيا ولبنان والأردن وبلدان أوروبا.

وما زاد من معاناتهم وفاقهما انفصال رب الأسرة عن عائلته إما لسفر بحثاً عن مكان آمن لعائلته أو لحصار منعه من الخروج من مخيمه للالتحاق بعائلته، مما ضاعف من المتطلبات الاقتصادية للعائلة، إضافة إلى أن العديد من الدول تطلب ولي أمر الأطفال لإنجاز بعض المعاملات المتعلقة بهم.

في حين اسهم التشتت وإحجام معظم السفارات على منح الفلسطيني السوري تأشيرات لدخول إلى أراضيها في تفاقم معاناته، لأنه حرم العديد من اللاجئين من الالتقاء بأمهاتهم وآباءهم وأطفالهم خصوصاً المتواجدين في أوروبا ولبنان وتركيا.